Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال آخرون من علماء الكوفة : تنعقد بثلاثة يتولاها أحدهم يرضى الإثنين، ليكونوا حاكما وشاهدين .

كما يصح عقد النكاح بولى وشاهدين .

وقالت طائفة أخرى : تنعقد بواحد ، لأن أبا العباس قال لعلى رضوان الله عنهما : امدد يدك أبايعك فيقول الناس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع ابن عمه ، فلا يختلف عليك إثنان .

ولأنه حكم واحد . وحكم واحد نافذ » .

وليس يخفى أن هذه الأقوال جميعها تبدأ من أن عملية اختيار رئيس الدولة إنما هى كعملية أى عقد من العقود ، وأنها ليست من أعمال المواطنة التى تحتم على المواطنين جميعاً أن يمارسوا حقهم الإنسانى الثابت لهم ، فى اختيار رئيس الدولة .

وليس يخفى أيضاً أن هذه الأقوال جميعها تفتح للأقلية — أية أقلية قوية تنتهز الفرصة — التحكم فى الأغلبية . وهذا من المواقف التى تدفع إلى الفتن والثورات . وتجعل أمور السلطة الرياسية غير مستقرة .

إن الدساتير الحديثة تجعل حق اختيار رئيس الدولة حقا ثابتاً لكل المواطنين من الذكور والإناث على حد سواء .

كما تجعل اختيار رئيس الدولة متوقفاً إلى حد كبير على حصوله على الأكثرية فى عدد الأصوات .

إن ذلك هو الذى يؤكد حق الأكثرية ، وهو الذى يضمن الاستقرار فى نظام الحكم ، وهو الذى يجعل خروج الأقلية على الأكثرية فتنة بعيدة الوقوع.